

تاج العروس من جواهر القاموس

ومُشرفٌ والفوارسُ موضعان . يَقُولُ : نظرتُ إِلَى طُغْنٍ يَجْزُنَ بَيْدِنَ هَذِينَ
المَوْضِعَيْنِ . انْتَهَى . وقال الفَرَّاءُ : العربُ تقول : قَرَضْتُهُ ذَاتَ اليمينِ
وقَرَضْتُهُ ذَاتَ الشِّمَالِ وقُدْبُلًا ودُبْرًا أَي كنتُ بِحِذَائِهِ من كلِّ نَاحِيَةٍ .
وقَرَضَ الرَّجُلُ : ماتَ هَكَذَا نَقْلًا هُ الجَوْهَرِيُّ كقَرَضَ بالكسْرِ وهذه عن
ابن الأَعرابي . وَقَدَّ جمعَ بَيْدِنَهُمَا الصَّاغَانِيُّ في العُيُوبِ ونَبَّهَ عَلَيَّهِ
في التَّكْمِيلَةِ أَيضًا . ومن أَمثالِهِمْ : " حال الجَرِيضُ دُونَ القَرِيضِ " قاله
عَبِيدُ بنُ الأَبْرَصِ حينَ أَرادَ المُنذِرُ قتلَهُ فقالَ : أَنَشِدُنِي مِن قَوْلِكَ فقالَ
ذلكَ وَقَدَّ تَقَدَّمَ في جِ رَضِ قِيلَ : الجَرِيضُ : الغُصَّةُ . والقَرِيضُ : ما يردُّهُ
البَعِيرُ من جِرِّتِهِ كما نَقَلَ هُ الجَوْهَرِيُّ . وقالَ اللَّايْثِيُّ : القَرِيضُ :
الجِرَّةُ لِأَنَّه إِذا غُصَّ لم يَقْدِرْ عَلَيَّ قَرَضَ جِرَّتِهِ . وقال ابنُ سَيِّدَةَ :
قَرَضَ البَعِيرُ جِرَّتَهُ يَقْرَضُهَا قَرَضًا وهي قَرِيضٌ : مَضَغَهَا أَو رَدَّهَا . وقال
كُرَاعٌ : إِنَّمَا هي الفَرِيضُ بالفاءِ وَقَدَّ تَقَدَّمَ في موضِعِهِ . وقيلَ الجَرِيضُ في
المَثَلِ : الغَمَمُ والقَرِيضُ الشَّعْرُ كما نَقَلَ هُ الجَوْهَرِيُّ أَيضًا أَي حالَ
ما هالَهُ دُونَ شِعْرِهِ ولذا صارَ يَقُولُ :

" أَقْفَرَ من أَهْلِهِ عَبِيدُ .

" فالِيَوْمَ لا يَبْدِي ولا يَعِيدُ والشَّعْرُ قَرِيضٌ فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ

كالقاصِدِ ونَظائِرِهِ . قالَ ابنُ بَرِّيّ : وَقَدَّ فَرَّقَ الأَغْلَبُ العِجْلِيَّ

بَيْدِنَ الرَّجَزِ والقَرِيضَ بقَوْلِهِ :

" أَرَجَزًا تُرِيدُ أَمَّ قَرِيضًا .

" كَلَيْدِيهِمَا أُجِيدُ مُسْتَرِيضًا والقُرْاضَةُ : بالضَّمِّ : ما سَقَطَ بالقَرَضِ أَي

بقَرَضِ الفأْرِ من خُبْرٍ أَو ثوبٍ أَو غيرِهِما وكذلك قُرَاضاتُ الثُّوبِ التي

يَقْطَعُها الخِيَّاطُ وَيَنْفِيها الجَلَامُ وكَذَلِكَ قُرْاضَةُ الذَّهَبِ والْفِضَّةِ .

والمِقْرَاضُ : واحدُ المقارِضِ هَكَذَا حكاها سيبويه بالإِفْرادِ . وَأَنَشَدَ ابنُ بَرِّيّ

لِعَدِيٍّ بنِ زَيْدٍ :

كلُّ صَعْلٍ كَأَنَّما شَقَّ فِيهِ . . . سَعَفَ الشَّرِيَّ شَفَرَتًا مِقْرَاضٍ وقالَ ابنُ

مِيَّادَةَ :

" قَدَّ جُبَّتْها جَوْبَ ذِي المِقْرَاضِ مِمطَرَةً إِذا اسْتَوَى مُغْفَلاتُ البَيْدِ

والحدب وقال أبو الشَّيْبِ : .

وجذاحٍ مقصُوصٍ تحيِّفَ ريشَهُ ... رَيْبُ الزَّمانِ تحيِّفُ المقراضِ فقالوا
مقراضاً فأفردوه . وقال ابنُ يَرْبِيَّ : ومثلهُ المقراضُ بالفاءِ والصَّادِ
وقد تقدّم في موضعه . وهما مقراضانِ تثنيةُ مقراض . وقال غيرُ سيِّدِوَيْه
من أئمّةِ اللُّغةِ : المقراضانِ : الجَلَّمانِ لا يُفردُ لهما واحدٌ . والقَرَضُ
بالفتحةِ كما هو المشهور ويكسرُ وهذه حكاها الكسائيُّ كما نقله الجَوْهَرِيُّ .
وقال ثعلبٌ : القَرَضُ المصدرُ والقَرَضُ الاسمُ . قال ابنُ سيِّدِه : لا يُعْجِبُنِي .
وفي اللسانِ : هو ما يتجازى به النَّاسُ بيئتهم ويتقاضونَه وجمعهُ
قَرُوضٌ . قال الجَوْهَرِيُّ : هو ما سلَّفتَ مِنْ إِساءَةٍ أوْ إِحسانٍ وهو مجازٌ
على التَّشبيهِ وأنشدَ للشَّاعِرِ وهو أُمَيَّةُ ابنُ أَبِي الصَّلَاتِ : .
" كُلهُ امرئٍ سوفَ يَجْزِي قَرَضَهُ حَسَنًا أوْ سَيِّئًا أوْ مَدِينًا مِثْلَ ما
دانا وأنشدَ الصَّاعِغَانِيُّ لِلابيدِ رَضِي ا □ عَنه : .
وإذا جُوزيتَ قَرَضًا فاجزِه . . . إنَّما يَجْزِي الفَتَى لَيْسَ الجَمَلُ